

أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بجودة الحياة لدى طلبة الصف

العاشر في مدارس قصبة الكرك

Parental treatment styles and their predictive ability to quality of life among tenth grade students in Kasbah Karak schools

تاريخ النشر: 2025/12/28

تاريخ القبول: 2025/12/16

تاريخ الإرسال: 2025/04/21

شذى فيصل المجالي¹

¹ جامعة مؤتة ، الأردن ، EMAIL:tuqamajali91@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم اختيار عينة طبقية تناسبية تكوّنت من (641) طالباً وطالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 / 2025)، وقد تم توزيع المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الديمقراطي، هو الأسلوب السائد في أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى جودة الحياة جاء بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة، وتوصي الدراسة بضرورة إعداد، وتنفيذ، وعقد برامج لطلبة الصف العاشر تبين لهم أهمية أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة التي من شأنها أن تحسن مستوى جودة الحياة لديهم.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، وجودة الحياة، طلبة الصف العاشر، محافظة الكرك.

المؤلف المرسل: شذى فيصل المجالي ، الإيميل: tuqamajali91@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the parental treatment styles and their predictive ability in the quality of life of tenth grade students in Kasbah Karak schools. To achieve the objectives of the study; A proportional stratified sample consisting of (641) male and female students was selected during the second semester of the academic year (2024/2025). The descriptive analytical method was employed, and the study concluded that the democratic style is the dominant method in parental treatment methods, and the level of quality of life was high, and that there was a direct relationship between parental treatment methods and quality of life. The study recommends the necessity of preparing, implementing, and holding programs for tenth grade students that show them the importance of correct parental treatment methods that will improve their quality of life.

Keywords: Parental treatment methods, quality of life, tenth grade students, Karak Governorate.

1. مقدمة:

تعكس جودة الحياة إدراك الفرد الذاتي لمدى رضاه عن مختلف جوانب حياته، وما يرتبط بذلك من شعور بالطمأنينة النفسية، والتوازن الانفعالي، والقدرة على التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة اليومية في أبعادها النفسية، والاجتماعية، والأسرية، والصحية. ويُنظر إلى جودة الحياة بوصفها مفهوماً متعدد الأبعاد، يتجاوز المؤشرات المادية ليشمل الإحساس بالمعنى، وتحقيق الذات، والاندماج الاجتماعي.

وتُعبر جودة الحياة عن حالة من الشعور الإيجابي بحسن الحال، كما تنعكس في مؤشرات سلوكية ومعرفية تدل على ارتفاع مستوى الرضا عن الذات والحياة بشكل عام، والسعي

المستمر لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى، بما يعزز استقلالية الفرد وقدرته على توجيه مسار حياته، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية ومتبادلة، وترتبط هذه الحالة بالإحساس العام بالسعادة، والاستمتاع بالحياة، والشعور بالسكينة والطمأنينة النفسية (Whitehouse et al., 2021).

ويشير كل من (Dawida & Al-Yazidi, 2023) إلى أن جودة الحياة تتمثل في شعور الفرد بالرضا عن النفس والحياة، والقدرة على مواجهة التحديات، والسعي نحو الإنجاز، وإشباع الدوافع الداخلية والخارجية بصورة متوازنة، بما يحقق حالة من السلام الداخلي، كما تتجلى جودة الحياة في تلبية متطلبات النمو في المراحل العمرية المختلفة.

وتبرز الأسرة والمدرسة بوصفهما من أهم البيئات الاجتماعية المؤثرة في تشكيل جودة الحياة لدى الأبناء؛ إذ تسهم الأسرة في بناء جودة حياة إيجابية من خلال القبول، والدعم العاطفي، والمشاركة في اتخاذ القرار، في حين قد تؤدي أنماط التفاعل الأسري السلبية، كالقسوة أو الإهمال، إلى تدني مستوى جودة الحياة. كما تضطلع المدرسة بدور مكمل يتمثل في تنمية شخصية الطالب وتزويده بالخبرات والمهارات، بما يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، أو على العكس من ذلك في حال غياب الدور التربوي الفاعل (Dahmani, 2020).

وتُعد أساليب المعاملة الوالدية من العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل السمات الشخصية والقدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية للأبناء، إذ تختلف هذه الأساليب باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية. وتكمن أهميتها في كونها الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الفرد، سواء أكانت شخصية متوازنة أم مضطربة، ويظهر أثرها بوضوح في المراحل اللاحقة من العمر (Al-Desouki et al., 2023؛ Zahran, 2017).

ويركز (Al-Sharah et al., 2019) على أن البيئة الأسرية، بما تتضمنه من أنماط معاملة ورعاية، تؤثر بصورة مباشرة في الدوافع والتكوين النفسي للأبناء، وأن ما يتلقاه الفرد من دعم وحب واهتمام داخل أسرته يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، في حين يؤدي الإهمال أو الرفض إلى اضطرابات نفسية مختلفة.

وتتعدد مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية نتيجة تنوعها وتداخلها واختلاف طرق قياسها، إلا أنها غالباً ما تُصنّف ضمن اتجاهين رئيسين: اتجاه سويّ يتسم بالتقبّل والدعم والتوازن، واتجاه غير سويّ يتجسد في الرفض، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ويُعد إدراك الأبناء لهذه الأساليب عاملاً حاسماً في تحديد مستوى توافقهم النفسي وجودة حياتهم (Al-Faqih & Ghazal, Abu, 2023).

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات الأثر السلبّي لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية في الصحة النفسية وجودة الحياة لدى الأبناء (Zahran, 2017)؛ al et Abubakar, (2015). كما فسّرت نظريات النمو النفسي والاجتماعي، ولا سيما نظرية إريكسون، العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتكوين الشعور بالأمن والثقة بالذات، بوصفها أساساً للنمو النفسي السليم (Al-Kubaisi, & Al-Jubouri, 2021).

وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى فحص أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك.

2. إشكالية الدراسة وأسئلتها:

تعكس جودة الحياة إحساس الفرد بسعادته، وحزنه، وفرحه النابع من رضاه عن وضعه الاجتماعي والنفسي والعائلي والصحي، وأن جودة الحياة تعني الشعور بالسعادة والرضا عن النفس، والميل إلى والكفاح في سبيل النجاح، وإشباع دوافع الفطرية الداخلية، والدوافع الثانوية المكتسبة الخارجية، وبالتالي تُعبّر عن سلام داخلي، وإن أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرّض لها المراهق تؤثر بشكل واضح في تبنيه الدور الاجتماعي الملائم لبيئته وثقافة مجتمعه، ولا شك أن للأسرة دوراً مهماً في تنشئة المراهق ورعايته، بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاء بمرحلة الرشد، وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة مهمة في بناء شخصيته، فإذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس إيجابياً على سلوك الأفراد، إما إذا كانت أساليب المعاملة غير ملائمة، فإن ذلك سينعكس سلبياً على سلوك المراهق.

وأشارت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر أساليب المعاملة الوالدية على جودة الحياة

والإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار؛ ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (Zahran, 2017; Hadmar, 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة للأبناء. وبناءً على ما سبق؛ تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس حول أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك. لذلك؛ جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك؟
2. ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية هند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية، وجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك؟

3. أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها موضوعاً حيوياً يحظى باهتمام الباحثين والممارسين في مجالي الإرشاد النفسي والتربوي، ويتمثل في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى المراهقين. وعلى الرغم من تناول هذين المتغيرين في دراسات سابقة، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في إعادة فحص هذه العلاقة في سياق تربوي واجتماعي محدد، وبعبارة أخرى تمثل فئة عمرية حساسة، بما يساهم في تعميق الفهم العلمي لطبيعة هذه العلاقة.

• الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة، من خلال تقديم تحليل علمي يربط بين المتغيرين في مرحلة المراهقة، كما تعزز نتائجها النقاش العلمي حول تفسير العلاقة بين الأنماط الوالدية المختلفة، بما فيها الأنماط التي تُعد سلبية، وجودة الحياة.

• الأهمية التطبيقية:

توقّر نتائج الدراسة مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج إرشادية وتوعوية موجهة للآباء والمربين، تساهم في تحسين أنماط المعاملة الوالدية بما ينعكس إيجاباً على جودة حياة الأبناء، كما يمكن أن تشكّل مرجعاً لصنّاع القرار في المجال التربوي عند وضع سياسات وبرامج داعمة للصحة النفسية للطلبة.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها بجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك.

2. الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك.

3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية، وجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك.

5. التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تتضمن الدراسة المفاهيم التالية:

• **أساليب المعاملة الوالدية:** مجموعة من اتجاهات الوالدين وسلوكياتهم تجاه

الأبناء والمناخ العاطفي الذي يتم فيه التعبير عن سلوكيات الوالدين (Bi et al.,

2018). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس

أساليب المعاملة الوالدية الذي تم تطويره في هذه الدراسة.

• **جودة الحياة:** وهي الدرجة التي يتمتع بها الفرد بصحة جيدة، وشعور بالراحة،

والقدرة على المشاركة في أحداث الحياة أو الاستمتاع بها (Coens, et al., 2020).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة

الحياة الذي تم تطويره في هذه الدراسة.

6. الدّراسات السّابقة:

المحور الأول: الدّراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

وهدفّت دراسة (Al-Sawy and Bakr, 2024) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية قوى الشخصية، تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي، وتكونت من من (198) تلميذ وتلميذة من الصف الأول والثاني الثانوي، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه وموجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الشعور بالذنب، التشجيع) وأبعاد قوى الشخصية، وعلاقة سلبية بين أساليب المعاملة (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل) وأبعاد قوى الشخصية. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية.

هدفت دراسة (Sharma, and Ram, 2024) إلى الكشف عن دور أسلوب المعاملة الوالدية (السلطوية، والاستبدادية، والمتساهلة) مع الكفاءة الذاتية في الأداء الأكاديمي بين طلاب المدارس. وشملت عينة الدراسة (184) من الدراسة (92) من الآباء و(92) من طلاب المدارس (ذكور = 50 إناث = 42) تتراوح أعمارهم بين (14-16) عامًا يعيشون مع والديهم. وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية بين طلاب المدارس بلغ ($r = 0.35$). ووجود ارتباط إيجابي بين التحصيل الدراسي وأسلوب التربية المتسلط ($r = 0.56$) بين المراهقين، في حين أظهر الآباء المتسلطون ارتباطاً سلبياً كبيراً مع التحصيل الدراسي ($r = -0.33$). وأن أسلوب المعاملة المتسلط والمتساهل يفسران ما مقداره بنسبة (36%) في المتغير التابع (الأداء الأكاديمي).

وتهدف دراسة (Al-Hajri, 2023) إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطي- التسلطي والإهمال- الحماية الزائدة) في تقدير الذات لدى الطفل، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (50) طفلاً وطفلة تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية، جميعهم في مرحلة التمهيدي تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات بواقع (12) طفلة و(38) طفلاً. و(50) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة طردية ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي وتقدير الذات، وأن هنالك علاقة سلبية بين تقدير الذات والأسلوب التسلطي والإهمال أسلوب الحماية الزائدة.

أما دراسة (Al-Faqih, and Abu Ghazal, 2023) فقد هدفت إلى التعرف عن القدرة التنبؤية لأسلوب معاملة الوالد في جودة الصداقة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة بلغ تعدادها الصافي(398) مبحوثاً من طلبة الصف السابع الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى إن أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم، والمتسلط) في صورة الأب لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، وأسلوب معاملة الوالد (المتسلط، والمتساهل) في صورة الأم لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، وأن متغيرات (الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم، المتسلط صورة الأم، المتساهل صورة الأب) قد فسرت ما مقداره (25.30%) من التباين في جودة الصداقة.

دراسة (Al-Mabadi, M, and Baamer, 2023) وهدفت إلى الكشف على أسلوب معاملة الوالد وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، حيث اشتملت الدراسة على (31) طالبة تم اختيارهن عشوائياً، من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن الأسلوب المتساهل الأكثر انتشاراً وهو السائد في المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة، ثم يليه الأسلوب الديمقراطي، ويليه الأسلوب التسلطي، وأن مستوى الدافعية للإنجاز قد تحقق بدرجة متوسطة لدى الطالبات (Mutlaq, 2023) وتهدف إلى التعرف عن العلاقة بين أسلوب معاملة الوالد، وهدف الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس إعدادي التابعين إلى مديرية تربية بابل

خلال العام الدراسي (2022 – 2023)، وقد اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: أن أسلوب معاملة الوالد؛ السائد هو (أسلوب الحزم، والأسلوب الديمقراطي)، وأن الطلبة يمتلكون إنجازاً أكاديمياً، كما ووجود علاقة موجبة بين أسلوب الحزم والأسلوب الديمقراطي وهدف الإنجاز الأكاديمي، ووجود علاقة سلبية بين هدف الإنجاز الأكاديمي والأساليب الأخرى، ووجود إسهام نسبي للأسلوبين: الحزم والديمقراطي؛ يهدف الإنجاز الأكاديمي.

دراسة (Batool and Lewis, 2022) وهدفت إلى الكشف عن أثر الوالدية الإيجابية في الذكاء الانفعالي كسمة، والسلوك المساند للمجتمع (Prosocial behavior) والإيثار (Altruism). وجودة الصداقة، لدى عينة من الطلبة المراهقين لاهور في باكستان، وتكونت عينة الدراسة من (350) مراهقاً ومراهقةً (208 ذكور، 142 إناث)، تراوحت أعمارهم بين (14-16) عاماً، استخدم مقياس الصداقة الحميمة لشرباني (Sharabany)، كشفت نتائج الدراسة أن النموذج النهائي لتحليل المسار التوسطي (Mediation analysis path) أن الوالدية الإيجابية لها تأثير إيجابي غير مباشر في السلوك المساند للمجتمع لدى المراهقين بواسطة الذكاء الانفعالي. وأن الوالدية الإيجابية لها أثر مباشر دال إحصائياً في جودة الصداقة وأثر غير مباشر في جودة الصداقة بواسطة الذكاء الانفعالي والسلوك المساند للمجتمع.

وهدفت دراسة (Shaw, 2018) إلى التعرف عن العلاقة بين أسلوب معاملة الوالد والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة في الصين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالباً وطالبة من كلية الهندسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عالٍ عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطياً، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التنشئة

الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة، ثم الأسلوب التسلطي، ثم الأسلوب الفوضوي.

وهدفت دراسة (Hadmar, 2017) إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية المتبعة لدى اسر عينة الدراسة - المراهقين - وكذلك مستوى جودة الحياة لديهم ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة الذي حددت وحدة عينتها المراهق "ذكر أو أنثى" الذين تتراوح أعمارهم بين (16- 19) سنة وتمثل المرحلة المتوسطة لفترة المراهقة وتقابلها مرحلة التعليم الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن الإهمال الوالدي في التنشئة يؤدي إلى تسبب المراهقين وعدم إدراكهم لجودة الحياة - يجب المزاوجة في التنشئة بين التدليل والصرامة للوصول إلى جودة عالية من التنشئة الأسرية وبالتالي إدراك المراهق لجودة الحياة.

المحور الثاني: الدّراسات المتعلقة بمتغيّر جودة الحياة:

دراسة (Galati, 2024) وهدفت الى التعرف من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (192) فرد، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى (21) لمقياس جودة الحياة النفسية البعد الأول تقبل الذات والسعادة، إضافة الى العلاقات الاجتماعية، والاستقلالية، والتكيف البيئي والصحة أيضا بعد الغرض من الحياة، وأخيرا بعد النمو والتطور الشخصي. كما أظهرت ان المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

دراسة (Al-Saadi, 2024) وهدفت إلى البحث في إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (168) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ

بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء جودة الحياة الأكاديمية في بعدي الحكمة والمعرفة. ووجود علاقة خطية موجبة بين كل بعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وكل بعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلى الأداة الكلية أيضاً.

دراسة (Al-Qahtani, 2024) وهدفت إلى البحث في علاقة جودة الحياة الجامعية بدافعية التعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية بجامعة الملك سعود، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (61) مبحوثاً، منهم (26) طالباً، و(35) طالبة، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين جودة الحياة الجامعية والدافعية للتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وعدم وجود فروق في بُعد "طرق التدريس المستخدمة"، والعمر، فيما كانت دالة في بُعد "البيئة الجامعية" لصالح الإناث. ونوع الإعاقة "صمم- ضعف سمعي" لصالح ضعاف السمع"، وفي الدافعية للتعلم لم تكن الفروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيّر الجنس، والعمر، وكانت دالة وفقاً لنوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع.

دراسة كل من (Hakmi, and Al-Zahrani, 2024) وهدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (160) طالباً في مرحلة البكالوريوس في جامعة الطائف، توصّلت الدراسة: إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية، جاءت بدرجة كبيرة، وأن مستوى دافعية التعلم، جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين جودة الحياة الجامعية وبين دافعية التعلم ولجميع الأبعاد والدرجة الكلية.

دراسة (Okasha, et.al, 2023) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة، وطُبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة (294) مبحوثاً بواقع (144) مبحوثاً بالفرقة الرابعة عام بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، (150) مبحوثاً بكلية

التربية جامعة دمنهور، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2021-2022)، وكان متوسط أعمارهم (21) سنة بانحراف معياري (0.92)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي مباشر بقيمة (0.601) لجودة الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي.

وأجرى (Al-Desouki, et.al, 2023) دراسة هدفت إلى إعداد مقياس جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد طبق مقياس جودة الحياة على عينة قوامها (159) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة مطروح، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (17-18) عاماً، بواقع (47) طالباً و(112) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي ودرجة عالية من الثبات؛ تدل على صلاحية المقياس في قياس مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرى كل من (Dawida, and Al-Yazidi, 2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة تمثلت في (312) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بجامعة بجمعتي البليدة، حيث اشتملت على (121) طالباً، و(191) طالبة)، ومن حيث التخصص (150) تخصصاً علمياً، و(162) تخصصاً أدبياً)، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والدرجة للتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، ووجود مستوى متدنٍ من كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة وما أضافته الدراسة الحالية :

يُلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن غالبية البحوث أكدت وجود علاقة وثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعدد من المتغيرات النفسية والتربوية، من بينها تقدير الذات، والدافعية للإنجاز، وجودة الصداقة، وجودة الحياة. كما أظهرت معظم الدراسات سيادة

النمط الديمقراطي في البيئات الأسرية، وارتباطه بنتائج إيجابية لدى الأبناء، في حين ارتبطت الأساليب السلبية غالباً بمؤشرات نفسية سلبية. غير أن بعض الدراسات أشارت إلى نتائج متباينة، خاصة فيما يتعلق بتأثير الحماية الزائدة أو الإهمال، ما يستدعي تفسير هذه العلاقة في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الإسهام فيه.

فقد تناولت دراسة (Sharma, and Ram, 2024) إلى الكشف عن دور أسلوب المعاملة الوالدية (السلطوية، والاستبدادية، والمتساهلة) مع الكفاءة الذاتية في الأداء الأكاديمي، ودراسة كل من (Al-Faqih, and Abu Ghazal, 2023) القدرة التنبؤية لأسلوب معاملة الوالد في جودة الصداقة، ودراسة (Al-Hajri, 2023) إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطي- التسلطي والإهمال- الحماية الزائدة) في تقدير الذات، ودراسة (Al-Mabadi, M, and Baamer, 2023)، (Mutlaq, 2023)، ودراسة (Batool and Lewis, 2022)، ودراسة شو (Shaw, 2018)، وتباينت الدراسات بمجتمعاتها والمتغيرات التي ركزت عليها كل دراسة وعلاقتها بأساليب المعاملة، وتم استخدام العديد من المقاييس والاستبانات في هذه الدراسات لتحقيق أهداف كل دراسة، واتفقت أغلب الدراسات على أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد في أساليب المعاملة الوالدية في أغلب البيئات، ويليه نمط الحماية الزائدة وخاصة من جهة الأم، ثم النمط التسلطي من جهة الأب، وركزت على العوامل التي تساعد على ظهور هذه الأساليب في كل بيئة من بيئات مجتمعات الدراسات المختلفة.

أما الدراسات المتعلقة بمتغير جودة الحياة فقد تناولتها كل من دراسة (Galati, 2024)، ودراسة (Al-Saadi, 2024)، ودراسة (Al-Qahtani, 2024)، دراسة كل من (Hakmi, and Al-Zahrani, 2024)، ودراسة (Okasha, et.al, 2023)، ودراسة (Dawida, and Al-Yazidi, 2023)، ودراسة (Al-Desouki, et.al, 2023)، وتناولت مفهوم جودة الحياة، واستخدم

الباحثون عدة مقاييس لمتغيراتهم على عينات مختلفة، أغلبها من طلاب المدارس والجامعات. وبحث كثير من الدراسات السابقة في أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بجودة الحياة، وقد استفادت الدراسة منها في الطريقة والإجراءات والأداة وتفسير النتائج. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة؛ حيث تم اختيارها من طلبة العاشر في مدارس قصبة الكرك في مدارس قصبة الكرك، وتتميز كذلك بنوع المتغيرات المستقلة؛ كأساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة. وحسب علم الباحثة لم تجتمع هذه المتغيرات في أي دراسة.

7. منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه: التحليلي والارتباطي.

8. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك، والبالغ عددهم (2614) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في قصبة الكرك للفصل الأول من العام الدراسي (2024-2025).

جدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي، وأعداد الشعب في

مدارس قصبة الكرك

النوع الاجتماعي	عدد الشعب	عدد المدارس	عدد الطلبة
ذكور	31	15	1314
إناث	28	18	1483
المجموع	59	33	2797

9. عيّنة الدّراسة:

تم اختيار عيّنة عشوائية بالطريقة العشوائية التناسبية من الذكور والإناث، وبنسبة (25%) من مجتمع الدّراسة. وعليه تكون عيّنة الدّراسة (699) طالباً وطالبة، وتم توزيع الاستبانات على أفراد عيّنة الدّراسة، وتم استعادة (641) استبانة؛ أي ما نسبته (91.71%) من حجم عيّنة الدّراسة، واستبعدت (8) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (633) استبانة، مشكّلة بذلك (90.6%) من عيّنة الدّراسة.

10. أدوات الدّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة؛ تم استخدام مقياسين:

● مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم تطوير مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وذلك بالاعتماد على المقياس الذي أعدته الباحثة، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدّراسات السّابقة وذات الصلة؛ كدراسة (Al-Hajri, 2023; Al-Faqih, and Abu Ghazal, 2023)، وقد تضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الأولى (40) فقرة.

● صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

في ضوء التعديلات التي تم إجراؤها من خلال عملية التحكيم أصبح عدد فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (24) فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس بتوزيع المقياس على (6) محكمين. كما تم تطبيق المقياس المكون من (24) فقرة على عينة استطلاعية عددها (25) طالباً من داخل مجتمع الدراسة ولم يتم اختيارهم في عينة الدراسة الأصلية، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الطالب على الفقرة مع درجته الكلية على المقياس، والجدول (2) يبين معاملات صدق البناء المحسوبة بهذه الطريقة. تم التحقق من

صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، والجدول (2) يبيّن ذلك:

جدول (2):

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه الفقرة له مقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
		4	0.529*
		13	0.386*
1	0.488*		
2	0.367*		أسلوب الإهمال
10	0.329*	6	0.668*
15	0.341*	7	0.417*
		8	0.373*
5	0.698*	9	0.453*
12	0.368*	11	0.391*
14	0.476*	16	0.438*
18	0.387*	17	0.387*
22	0.459*	19	0.359*
23	0.531*	20	0.486*
		21	0.528*
3	0.501*	24	0.301*
			أسلوب الحماية الزائدة

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتّضح من خلال الجدول (2) بأنه توفر للمقياس معاملات ارتباط جيدة ومقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (5) وقيمته (0.698)، أما

أدنى معامل ارتباط فبلغ للفقرة رقم (24) وقيمته (0.301)، ويلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

● **ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

جرى التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (25) مبحوثاً من خارج عينة الدراسة، وبفارق أسبوعين بين عمليتي التطبيق، حيث جرى استخراج معامل الثبات للأداة بصيغتها النهائية الكلية، ولكل بُعد من أبعاد الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (3) الآتي:

جدول (3):

ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية.

معامل الثبات		المتغير	البعد
Alpha	Test-Retest		
0.88	0.89	الأسلوب الديمقراطي	1
0.87	0.90	الأسلوب التسلطي	2
0.83	0.85	أسلوب الحماية الزائدة	3
0.85	0.88	أسلوب الإهمال	4

يلاحظ أن معامل الثبات لجميع أبعاد الدراسة كان مرتفعاً ومقبولاً لغاية إجراء هذه الدراسة، وأن معاملات الثبات لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية تراوحت بين (0.88-0.83) وبطريقة إعادة الاختبار (0.90-0.85)، وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

● **مقياس جودة الحياة:**

تم تطوير مقياس لقياس جودة الحياة، بالاطلاع على الدّراسات السّابقة وذات الصلة؛ كدراسة (Al-Desouki, 2023; Hakmi, and Al-Zahrani, 2024)، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، والجدول (4) يبيّن ذلك.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه الفقرة له مقياس جودة الحياة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	جودة الحياة الجسدية	14	*0.363
1	*0.391	15	*0.487
2	*0.451	16	*0.587
3	*0.569	17	*0.718
4	*0.208	جودة العلاقات الاجتماعية والأسرية	
5	*0.378	18	*0.381
6	*0.518	19	*0.325
7	*0.371	20	5410.*
8	*0.312	21	4870.*
9	*0.401	جودة الحياة الأكاديمية	
	جودة الحياة النفسية	22	0.560*
10	*0.519	23	130.7*
11	*0.486	24	0.728*
12	*0.453	25	0.624*
13	*0.501	26	0.589*

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتّضح من خلال الجدول (4) بأنه توفر للمقياس معاملات ارتباط جيدة ومقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (17) وقيمته (0.718)، أما أدنى معامل ارتباط فبلغ للفقرة رقم (4) وقيمته (0.208)، ويلاحظ أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثبات مقياس جودة الحياة:

جرى التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتوزيعها على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (25) مبحوثاً من خارج عيّنة الدّراسة، وبفارق أسبوعين بين عمليتي التطبيق، حيث جرى استخراج معامل الثبات للأداة بصيغتها النهائية الكلية، ولكل بُعد من أبعاد الدّراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5) الآتي.

جدول (5):

ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) لأبعاد جودة الحياة.

معامل الثبات		المتغيّر	البعد
Alpha	Test-Retest		
0.90	0.89	جودة الحياة الأكاديمية	1
0.85	0.88	جودة الحياة النفسية	2
0.88	0.86	جودة العلاقات الاجتماعية والأسرية	3
0.87	0.91	جودة الحياة الجسدية	4

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى أن معاملات الثبات لأبعاد جودة الحياة تراوحت بين (0.90-850)، كما تراوحت قيم إعادة الاختبار (0.91-0.86) وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدّراسة.

11. عرض النتائج ومناقشتها

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة

الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك، جدول (6). وترتيبها تنازلياً حسب المستوى.

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن

أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة الصف العاشر مرتبة تنازلياً

الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	التقدير
الأسلوب الديمقراطي	3.95	0.44	%79.0	1	مرتفعة
أسلوب الحماية الزائدة	3.81	0.56	%76.2	2	مرتفعة
الأسلوب التسلّطي	3.45	0.64	%69.0	3	متوسطة
أسلوب الإهمال	3.38	0.67	%67.6	4	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن أعلى تقدير مجال الأسلوب الديمقراطي؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.95) والانحراف المعياري (0.44)، وأقل تقدير كان أسلوب الإهمال؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.38)، والانحراف المعياري (0.67). ويمكن تفسير ذلك بإدراك الوالدين لأساليب المعاملة المتبعة في التعامل مع الأبناء على شخصية الأبناء، وأساليب تكييفهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن إرجاع السبب إلى وعي الآباء بأساليب التربية الحديثة وطرق التعامل مع الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة، أما ما يخص اعتماد الأب على الأسلوب الديمقراطي في معاملة أبنائه، فإن ذلك يعود إلى طبيعة العلاقة التي يعتمد عليها مع أبنائه، والتي تتصف غالباً بالتوجيه والإرشاد بالأمور التي تخص الأبناء، والتعاون في ذلك مع الأم باعتبارها أقدر على التوجيه والإرشاد، ومعرفة مصلحة الابن، ومتابعة واجباته المدرسية؛ وذلك بهدف ضبط الأبناء والحفاظ عليهم من مختلف التهديدات التي يتعرضون لها ضمن البيئة المحيطة بهم. وهذا ما أكدته النتائج أن الأسر تعمل على معاملة أبنائها ضمن الأنماط الإيجابية للتنشئة الأسرية، والتي من أكثرها أهمية الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية، ويظهر ذلك من خلال إجابات الطلبة. كما تؤكد النتائج أن أسر الطلبة تحرص على تقويم أفعال الأبناء ومراقبتها وتصحيح مسارها من خلال إبداء النصيح والمشورة، ومعاملة أبنائها بأسلوب ديمقراطي وبمستويات مرتفعة، كما أن الأسر تلتزم بأساليب المعاملة الصحيحة من خلال محاسبة الأبناء عند الإقدام على سلوكيات غير صحيحة؛ مثل: التأخر في العودة عن المنزل، والاهتمام بأمور الأبناء. كما يتضح من النتائج أن الأسر نادراً ما تستخدم أساليب متسلطة في التنشئة الأسرية للأبناء، ويظهر ذلك من خلال الإجابات المنخفضة عن الفقرات السلبية في المقياس.

وتفسر الدراسة ذلك أن أساليب المعاملة الوالدية هي التي تبني شخصية ابنائه في المراحل المبكرة، والتي ستحدد طبيعة شخصيته في مرحلة المراهقة وهي المرحلة

الحرجة في حياته، فاتباع الوالدين للأساليب السوية تجعل منه فرداً متزناً انفعالياً، أما اتباعهما الأساليب غير سوية؛ مثل القسوة والتسلط وغيرها فهي تولّد عنده عدم الشعور بالثقة بالنفس، وهذا يدفعه إلى اتباع سلوكيات غير صحيحة تنم عن حالات من عدم الاتزان العاطفي والانفعالي، فيلجأ إلى عدة أساليب ليعبر عن نفسه ويفرضها أمام غيره. ويمكن تفسير ذلك أنه إذا لم يجد الطالب الاهتمام من الأسرة عندها ينتج عنه سلوك غير سوي؛ كالنزعة للتمرد على سلطة الآباء والمدرسين؛ مما يشعره بأنه يتحكم في بعض شؤونه بنفسه، فيميل إلى مخالفة الأوامر والتصادم مع الكبار، فغياب التوجيه من الأب والمتابعة المستمرة والقذوة الصحيحة، يقود المراهق إلى عدة سلوكيات من أجل إثبات الذات، وفرض شخصيته.

كما يمكن تفسير ذلك بعدم إدراك الأسرة لأثر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في التعامل مع الأبناء على شخصيتهم، وأساليب تكيفهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن إرجاع السبب إلى جهل الآباء بأساليب التربية الحديثة وطرق التعامل مع الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة، فالوالد له الدور المهم في تنمية شخصية الفرد ونموها، وذلك من أسلوب التعامل الذي يتبعونه مع الأبناء أثناء تنشئتهم وذلك من مرحلة الطفولة، فأسلوب التنشئة المتبع يُعدّ دعامة قوية لبناء شخصية الفرد؛ لأن العلاقة التي يسودها الحب والتقبّل بين الآباء والأطفال من العوامل المهمة في تحصينه من المشكلات النفسية والاضطرابات، والعكس منها فإن التنشئة الأسرية القائمة على الإهمال والتجاهل والتذبذب من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على الفرد، حيث إن أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بالإهمال، والرفض، وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كثير من الاضطرابات النفسية؛ مثل: القلق، والاكتئاب.

فالإهمال من أنماط التنشئة السلبية التي تثير في نفس الأبناء الشعور بالنقص وعدم القيمة والشعور بأنه غير مرغوب وغير مقبول داخل الأسرة، وبالتالي لا قيمة لأفكاره أو

أعماله أو مشاعره وحاجاته، فيكون ذلك صورة سلبية عن نفسه وعن قدرته على الأداء والمثابرة، حيث تنعكس على قدرته على الإنجاز وتحدي الصعوبات والمثابرة لتحقيق أهدافه، فتجده يتراجع ويفشل عند مواجهته للصعوبات ويتراجع عن تحقيق أهدافه؛ لما أثير لديه من مشاعر عدم الكفاءة وعدم المقدرة. وإحساسه بأنه لا يستحق هذا النجاح فهو لم يستحق يوماً اهتماماً من والده، ولم يفز بحبه، ولم يظفر يوماً بتشجيع أو تقدير منه. فيتولد لديه فكرة أنه مهما يبذل من مجهود أو يحقق من نجاح لن يستأثر باهتمام الأب وتقديره لما يقوم به أو ما يحققه من إنجاز أو نجاح. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة (Al-Faqih, and Abu Ghazal, 2023)، كما جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة (Al-Mabadi, M, and Baamer, 2023)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الأسلوب المتساهل الأكثر انتشاراً وهو السائد في المعاملة الوالدية، كما جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع ما جاءت به دراسة (Mutlaq, 2023) التي أشارت نتائجها إلى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية أساليب المعاملة الوالدية؛ (أسلوب الحزم، والأسلوب الديمقراطي).

● النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف

العاشر في مدارس قصبة الكرك؟

جدول(7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

مستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر مرتبة تنازلياً

رقم المجال	أسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	جودة الحياة الأكاديمية	3.88	0.50	1	مرتفع

مرتفع	2	0.52	3.84	جودة الحياة النفسية	2
مرتفع	3	0.57	3.81	جودة العلاقات الاجتماعية والأسرية	3
مرتفع	4	0.59	3.69	جودة الحياة الجسدية	1
مرتفع	-	0.51	3.81	الكلية	

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر بلغ (3.81)، وبانحراف معياري بلغ (0.51). وكذلك جميع المجالات كانت درجة تقديرها مرتفعة، وكان أعلى تقدير مجال جودة الحياة الأكاديمية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.88)، والانحراف المعياري (0.50)، وأقل تقدير كان لمجال جودة الحياة الجسدية؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.69)، والانحراف المعياري (0.51).

وتفسر هذه النتيجة على المقياس الكلي ضمن المستوى المرتفع، وهذا يؤشر إلى أن بعض الطلبة لديهم مشكلات أسرية ومجتمعية تؤثر بمستوى متوسط على بعض نواحي جودة الحياة لديهم، وفي المقابل فقد تأكد من خلال النتائج أن قسم كبير من الطلبة من عينة الدراسة يتمتعون بمستويات مرتفعة من جودة الحياة، والتي ظهرت من خلال ميل الطلبة للالتزام بالقيم الأخلاقية، وشعورهم بالفخر من انتمائهم لأسرهم، وشعورهم بالرضا عن طريقة معاملتهم للآخرين، وشعورهم بأنهم أفضل حالاً من الآخرين، وأنهم يمارسون بعض السلوكيات المفيدة في المجتمع؛ مثل: تعاونهم مع الآخرين في الحفاظ على البيئة، وسعيهم للاشتراك بالأعمال المفيدة للمجتمع والوطن.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية هند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين أساليب المعاملة الوالدية، وجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الكرك؟
جدول (8):

معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية، وجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر

جودة الحياة		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط *	
0.000	0.322	الأسلوب الديمقراطي
0.000	0.269	الأسلوب التسلطي
0.000	0.301	أسلوب الحماية الزائدة
0.000	0.247	أسلوب الإهمال
0.000	0.384	أساليب المعاملة الوالدية ككل

(*) تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)

يتبين من الجدول (8) أن معامل الارتباط الكلي بين أنماط التنشئة الأسرية، وجودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر كان يساوي (0.384)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، وأن معامل الارتباط بين الأسلوب الديمقراطي، وجودة الحياة كان يساوي (0.322)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وأن معامل الارتباط بين الأسلوب التسلطي، وجودة الحياة كان يساوي (0.269)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وأن معامل الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة، وجودة الحياة كان يساوي (0.301)، وهي قيمة دالة إحصائياً،

وأن معامل الارتباط بين أسلوب الإهمال، وجودة الحياة كان يساوي (0.247)، وهي قيمة دالة إحصائياً.

لقد جاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري حول هذا الموضوع والداعي بوجود علاقة طردية بين مستوى أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى جودة الحياة، من حيث جودة التفاعل الأسري، والمعاملة الوالدية، والحالة الاقتصادية للأسرة، والتفاعل بين أفراد الأسرة، والسعادة. وتفسر هذه النتيجة من خلال فاعلية أساليب المعاملة الوالدية على إيجاد حياة سعيدة للأبناء والارتقاء بها، والتي تؤثر بشكل إيجابي على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة.

و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة، بما في ذلك الأنماط التي تُصنّف ضمن الأساليب السلبية، كالحماية الزائدة والإهمال. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي؛ إذ قد يُدرك بعض المراهقين الحماية الزائدة بوصفها شكلاً من أشكال الاهتمام والحرص، ما ينعكس إيجاباً على شعورهم بالأمان النفسي وجودة حياتهم، رغم ما قد تحمله من آثار سلبية على المدى البعيد. كما قد يُفسّر الارتباط الموجب مع أسلوب الإهمال بدرجاته المتوسطة بأن بعض الأبناء يطوّرون آليات تكيف ذاتية تعزز استقلاليتهم، ما يرفع إدراكهم الذاتي لجودة حياتهم، دون أن يعني ذلك أن الإهمال أسلوب إيجابي في جوهره. وتشير هذه النتائج إلى أهمية تفسير العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة تفسيراً سياقياً، بعيداً عن التصنيفات الجامدة.

12. الاستنتاج العام :

خلصت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تُعد من العوامل المهمة المرتبطة بمستوى جودة الحياة لدى طلبة الصف العاشر، وأن النمط الديمقراطي يظل الأكثر ارتباطاً بالمؤشرات الإيجابية لجودة الحياة. كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين الأنماط

الوالدية المختلفة وجودة الحياة علاقة مركبة تتأثر بإدراك الأبناء لهذه الأساليب وبالسياق الثقافي والاجتماعي المحيط، ما يؤكد ضرورة تبني مقاربات تفسيرية شمولية عند دراسة هذه الظواهر.

13. التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة؛ فيمكن التوصية بالآتي:

- توصي الدراسة بضرورة إرشاد الآباء وتوعيتهم بإتباع الأساليب الإيجابية في تنشئة الطلبة، بأساليب المعاملة الوالدية السوية، وأفضل الأساليب التربوية في معاملة الأبناء وتوجيههم وإرشادهم؛ لتمتين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى جودة الحياة لديهم.

- ضرورة الاهتمام بالطلبة في مرحلة المراهقة وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم بالقدر المتوازن، وتقديم الدعم والعون لهم في الجوانب الدراسية المختلفة بما ينمي كفاءتهم الدراسية ويزيد من تفوقهم الدراسي وزيادة إحساسهم بجودة الحياة.

- إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية للطلاب، والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص.

- الاهتمام بالطلبة في المرحلة الثانوية وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم بالقدر المتوازن، وتقديم الدعم والعون لهم في الجوانب الدراسية المختلفة بما ينمي من إحساسهم بجودة الحياة.

- الاهتمام بجعل مفهوم جودة الحياة أساسياً في بعض المقررات الدراسية العامة؛ لكي يدرك جميع الطلاب معنى جودة الحياة وانعكاسها على تحقيق ذواتهم؛ مما يجعلهم يشعرون بالرضا عن حياتهم.

- تنمية الكوادر العاملة في مجال الإرشاد والتوجيه الاسري، من خلال إقامة الدورات والورش التدريبية لطلاب المرحلة الثانوية تبين لهم أهمية أسلوب معاملة الآباء

السليمة وآثارها على الفرد خاصة وأنهم أرباب الأسر في المستقبل. وتعريفهم بأساليب التنشئة السوية، وأفضل الأساليب التربوية في معاملة الأبناء وتوجيههم وإرشادهم.

- إجراء دراسات تتناول أساليب المعاملة الوالدية وسبل تنميتها، وذلك كون هذا الموضوع ما زال حديثاً ومهماً في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن في وطننا الأردن العزيز.

References

- Abubakar, A., Van de Vijver, F. J. R., Suryani, A. O., Handayani, P., and Pandia, W. S. (2015). Perceptions of parenting styles and their associations with mental health and life satisfaction among urban Indonesian adolescents. *Journal of Child and Family Studies*, 24(9), 2680–2692. <https://link.springer.com/article/10.1007/s10826-014-0070-x>
- Al-Desouki, M; Abu Al-Saud, S; Al-Sharqawi, F; and Ibrahim, F (2023) Psychometric properties of the quality of life scale for secondary school students, *Matrouh University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(3): 132-157. https://msjr.journals.ekb.eg/article_307185.html
- Al-Faqih, R, and Abu Ghazal, M (2023) The predictive ability of the parent's treatment style on the quality of friendship among adolescents, *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 19 (3) 557 – 577. <https://search.mandumah.com/Record/1419084>
- Al-Hajri, H (2023) Parental treatment methods and their relationship to children's self-esteem, *Arab Journal of Child Media and Culture*, 24(6): 229-246. https://journals.ekb.eg/article_292455_0.html
- Al-Jubouri, S; Al-Kubaisi, M. (2021). Parental treatment methods and their relationship to ego identity levels using existential connection

- among middle school students. *Al-Mustansiriya Journal of Etiquette*, 94(1):1-28. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1302895>
- Al-Mabadi, M, and Baamer, M (2023) The style of treatment of the father and its relationship to motivation for achievement among a sample of gifted female students in the secondary stage in Jeddah. . *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(47): 30-46. <https://www.researchgate.net/publication/378134768>
- Al-Qahtani, B (2024). The quality of university life and its relationship to learning motivation among deaf and hard of hearing students in the preparatory year program. *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies*, 6(1): 91-130. <https://doi.org/10.53285/artsep.v6i1.1835>
- Al-Saadi, R(2024). Predicting prosocial behavior in light of the quality of academic life among Palestinian university youth, *Journal of Social Sciences*, 52(2): 150-179. <https://doi.org/10.34120/jss.v52i2.2851>
- Al-Sawy, D; and Bakr, A (2024) Parental treatment methods and their relationship to personality strengths among secondary school students (a comparative study), *Arab Journal of Mental Health and Disability Sciences*, 2(1): 1-48. https://journals.ekb.eg/article_383611_0.html
- Al-Sharah, N., Al-Rashidi, B., and Al-Momani, H. (2019). Patterns of upbringing in the Jordanian family and their relationship to social, economic and cultural factors. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 46(1)131-147. <https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/103547>
- Batool, S. and Lewis, C. (2022). Does positive parenting predict pro-social behavior and friendship quality among adolescents?. *Emotional intelligence as a mediator. Current Psychology*, 41(1), 1-15. <https://psycnet.apa.org/record/2020-26171-001>
- Bawab, R; and Hanak, F (2019) Methods of family upbringing and social interaction of the child, a field study on some families in the

- state of Jijel, Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, 6(1): 192-209. <https://asjp.cerist.dz/en/article/98365>
- Bi, X., Yang, Y., Li, H., Wang, M., Zhang, W., & Deater-Deckard, K. (2018). Parenting styles and parent-adolescent relationships: The mediating roles of behavioral autonomy and parental authority. *Frontiers in psychology*, 9, 2187. <https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2018.02187/full>
- Coens, C., Pe, M., Dueck, A. C., Sloan, J., Basch, E., Calvert, M., ... & Bottomley, A. (2020). International standards for the analysis of quality-of-life and patient-reported outcome endpoints in cancer randomised controlled trials: recommendations of the SISAQOL Consortium. *The Lancet Oncology*, 21, (2), e83-e96. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32007209/>
- Dahmani, M (2020) Quality of life among secondary school students and its relationship to some variables, *Al-Baheth Journal in the Humanities and Social Sciences*, 12(7): 115-128. <https://asjp.cerist.dz/en/article/140169>
- Dawida, A, and Al-Yazidi, F (2023) Quality of life and its relationship to orientation toward the future among a sample of university students, *Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences*, 8(1): 902-926. <https://asjp.cerist.dz/en/article/219972>
- Galati, M (2024) Psychometric properties of the Psychological Quality of Life Scale, *Journal of Educational and Qualitative Research*, 25(2): 55-86. https://journals.ekb.eg/article_353877.html
- Hadmar, Z. (2017). Family upbringing methods and their impact on the quality of life of adolescents, *Introduction Journal for Human and Social Studies*, 9(3), 129-150. <https://asjp.cerist.dz/en/article/125514>
- Hakmi, I; and Al-Zahrani, M (2024) The quality of university life and its relationship to learning motivation among Taif University students,

Journal of Educational and Qualitative Research, 25(2): 27-54.

https://jeor.journals.ekb.eg/article_353874.html

Mutlaq, A (2023) The parent's treatment style and its relationship to the goal of academic achievement among middle school students, Journal of Basic Education, 9(4): 277-302.

<https://bsj.uowasit.edu.iq/index.php/bsj/article/view/382>

Okasha, M; Waer, N; and Afifi, S (2023) The quality of university life and its relationship to academic achievement in light of college programs' adoption of the quality system, Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University, 46(15): 95-109.

https://journals.ekb.eg/article_308897.html

Sharma, M and Ram, M (2024) Role of Parenting Style and Self Efficacy in Academic Performance among School Students, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 50(1): 81-86.

<https://jiaap.in/wp-content/uploads/2024/08/JIAAP-Vol-50-No-2-July-2024-81-86.pdf>

Whitehouse, A. J. O., Jacoby, P., Reddihough, D., Leonard, H., Williams, K., and Downs, J. (2021). The effect of functioning on Quality of Life Inventory-Disability measured quality of life is not mediated or moderated by parental psychological distress. Quality of Life Research, 1-11. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33939076/>

Zahran, S (2017) Quality of life and perceived parental treatment styles And its relationship to the psychological state of university students in light of some Variables: A predictive study, Egyptian Journal of Psychological Studies, 95(27): 150-209.

https://ejcj.journals.ekb.eg/article_97886.html